

تاج العروس من جواهر القاموس

جَاءَ الرجلُ يَجِيءُ جَيْئًا وجِيئَةً بالفتح فيهما والأخير من بنار المرّة وُضِعَ موضع أصل المصدر للدلالة على مُطْلَقِ الحَدَثِ ومَجِيئًا وهو شاذٌّ لأنَّ المصدر من فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُلٌ بفتح العين وقد شذَّتْ منه حُرُوفٌ فجاءت على مَفْعُلٍ كالمَجِيءِ والمَعِيشِ والمَمِيلِ والمَقِيلِ والمَسِيرِ والمَعِيلِ والمَحِيصِ والمَحِيضِ : أتى قال الراغب في المُفردات : المَجِيءُ هو الحصول . قال : ويكون في المَعَانِي والأَعْيَانِ ف " إذا جاءَ نَمْرُؤُا " حقيقةً كما هو ظاهرٌ . وجاءَ كذا : فَعَلَهُ ومنه " لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيئًا " ويرد في كلامهم لازماً ومُتَعَدِّيًا نقله شيخنا . وحكى سيبويه عن بعض العرب : هو يَجِيءُ بحذف الهمزة . والاسمُ منه الجِيئَةُ كالجِيَعَةِ بالكسر ويقال : إنَّه لَجَيْسَاءٌ بخَيْرٍ ككَتَّانٍ وهو نادرٌ كما حكاه سيبويه ويقال : جَاءَ بقلب الياء همزة وجائئٌ حكاه ابن جريرٍ على الشذوذ والمعنى : كثيرُ الإتيانِ وأَجَأْتُه أَي جِئْتُ به وأَجَأْتُه إِلَيْهِ أَي أَلْجَأْتُه واضطرته إليه قال زهير :
وَجَارٍ سَارٍ مُعْتَمِدًا إِلَيْكُمْ ... أَجَاءَتْهُ الْمَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ .
فَجَاوَرَ مُكْرَمًا حَتَّى إِذَا مَا ... دَعَاهُ الْمَصِيفُ وَانْقَطَعَ الشِّتَاءُ .
ضَمِنْتُكُمْ مَالَهُ وَغَدَا جَمِيعًا ... عَلَيْكُمْ نَقْصُهُ وَلَهُ الذِّمَاءُ قال الفرَّاءُ :
أَصْلُهُ مِنْ جِئْتُ وَقَدْ جَعَلَتْهُ الْعَرَبُ إِلْجَاءً . وجاءَ أَنِّي بهمزتين وَهَمْ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ
وَصَوَابُهُ جَايَأَنِّي بِالْيَاءِ مبدلة بالهمزة لأنَّه معتلٌ العينِ مهموزٌ اللَّامُ لا عَكْسُهُ
أَيِ مَهْمُوزِ الْعَيْنِ مَعْتَلٌ اللَّامُ فَجِئْتُهُ أَجِيئُهُ : غَالِبَنِي بِكَثْرَةِ الْمَجِيءِ
فَغَلَبْتُهُ أَيِ كُنْتُ أَشَدَّ مَجِيئًا منه والذي ذكره المصنِّفُ هو القياسُ وما قاله
الْجَوْهَرِيُّ هو المسموعُ عن العربِ كذا أشار إليه ابنُ سيده . والجَيْئَةُ بالفتح
والجَايِئَةُ : الْقَيْحُ والدِّمُّ الأوَّلُ ذكره أبو عمرو في كتاب الحُرُوفِ وأَنشد :
تَخَرَّقَ ثَفَرُهَا أَيَّامَ خُلَّاتٍ ... عَلَى عَجَلٍ فَجَبِبَ بِهَا أُدِيمُ .
فَجَيْسَاءُهَا الذِّسَاءُ فَجَاءَ مِنْهَا ... قَبَعَعَاةٌ وَرَادِعَةٌ رَذُومٌ أَوْ قَبَعَعَاةٌ
عَلَى الشَّكِّ شَكٌّ أَوْ عَمْرٍو وَأَنشد شَمْرٌ :
فَجَيْسَاءُهَا الذِّسَاءُ فَخَانَ مِنْهَا ... كَبَعَعَاةٌ وَرَادِعَةٌ رَذُومٌ وقال أبو
سعيد : الرَذُومُ مُعْجَمَةٌ لأنَّ ما رَقَّه من السَّلَاجِ يَسِيلُ وفي أَشعارِ بَنِي الطَّمَّاحِ
في ترجمة الجُمَيْحِ بنِ الطَّمَّاحِ :
تَخَرَّمَ ثَفَرُهَا أَيَّامَ خُلَّاتٍ ... عَلَى نَمَلٍ فَجَبِبَ لَهَا أُدِيمُ .

فَجَيَّـأَهَا الذِّسَاءُ فَجَاءَ مِنْهَا ... قَبِعْثَاةٌ وَرَادِفَةٌ رَذُومٌ قَبِعْثَاةٌ :
عَفْلَاةٌ كَذَا فِي الْعَبَابِ . وَالْجَيَّءُ وَالْجَيِّءُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ وَقَوْلُهُمْ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْهَيِّءِ وَالْجَيِّءِ مَا نَفَعَهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَيِّءُ
بِالْكَسْرِ : الطَّعَامُ وَالْجَيِّءُ : الشَّرَابُ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : هُمَا اسْمَانِ مِنْ قَوْلِكَ جَاءَ جَاءَ بِالْإِبْلِ
إِذَا دَعَاها لِلشُّرْبِ وَهَـأُوهَـأُهَا إِذَا دَعَاها لِلْعَلَفِ وَأَنشَدَ لِمُعَاذٍ الْهَرَّاءِ : .
وَمَا كَانَ عَلَى الْهَيِّءِ ... وَلَا الْجَيِّءِ امْتَدَّاحِيكَ